

# تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 52- سورة يومنس | من الآية 48 إلى 98

عبدالرحمن العجلان

بعد قوله جل وعلا فلما جاء السحرة قال لهم موسى. اما القوت قال موسى ما جئتم به ان الله سيطره ان الله لا يصلح عمل المفسدين. ويحب الله الحق بكلماته ولو كره المجرمون. 00:00:00

موسى الا ذرية من قومه على خوف من فرعون ومن يقتلهم. وان فرعون لعالم في الارض انه لمن المسلمين. وقال موسى يا فارس وقال موسى يا قومه ان كنتم امتنتم بالله - 00:00:20

فقالوا على الله توكلنا ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين. ونجنا برحمتك من القوم الكافرين واوحينا الى موسى واخيه ان تبوءا بارضكم بمصر بيوتا اجعلوا وجوهكم قبلة واقموا الصلاة وبشر المؤمنين. وقال موسى يا قومي ان كنتم - 00:00:40  
ان كنتم امتنتم بالله الایمان الحقيقي الذي هو التصديق الجازم مع اخلاص العبادة لله وحده فلن يضيركم بالعون. ولا بما يصيّبكم به او يتسلط عليكم به من انواع العذاب او ما يتوعدهم به فالله جل وعلا سيوقظكم منه. لأن - 00:01:10

فمن توكّل على الله كفاه. ومن توكّل على الله فهو حسبي فاذا اعتمد العبد على الله جل وعلا كفاه الله جل وعلا كيد الكائدين. وشر 00:02:00

الظالمين. فموسى عليه الصلاة والسلام اوصى قومه - 00:02:30  
لأنهم ان كانوا مؤمنين حقيقة ان كانوا مصدقين تصدقوا جازم مخلصين العبادة لله وحده. فعليهم ان يتوكّلوا على الله. وان يعتمد

عليه بانه سيكفيهم شر فرعون فعليه توكّلوا ان كنتم مسلمين. ان كنتم مسلمين - 00:03:10  
حقيقة و المسلمين كما تقدم لنا قريبا ان الله جل وعلا اخبرنا ان الانبياء دينهم الاسلام. وهذا موسى عليه الصلاة والسلام يقول لقومه ان

كنتم مسلمين. والاسلام ما هو؟ هو الاستسلام - 00:03:40  
لله بالتوحيد. والانقياد له بالطاعة. والخلوص من الشرك. كما مس وذلك الامام الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله. الاسلام هو الاستسلام لله بالتوحيد والاستسلام هو الانقياد. لله بالتوحيد يعني بافراده جل وعلا للعبادة. والبراءة من كل معبد سوى الله -

الاسلام هو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة لان المعرفة وحدها بدون طاعة لا تنفع المعرفة وحدها بدون طاعة لا تنفع. فابليس يعرف ان الله خالقه وربه. ان يجهل هذا لكنه هل اطاع او عصى؟ عصى - 00:04:20

اذا فكما قال بعض السلف المعرفة وحدها لا تنفع الا بالانقياد الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة. قد يطبع بعض الناس يمتنع الاوامر لكنه لا يتبرأ من الشرك واحد. فيطبع الله جل وعلا. ويطبع الرسول صلى الله عليه وسلم. ويعبد الله ويعبد - 00:05:00  
قال ويطبع الرسول ويتابع الرسول عليه الصلاة والسلام. لكنه يشرك مع الله غيره. فهذا فلا بد في تحقيق الاسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والخلوص من الشرك واهله اذا لم يخلص من - 00:05:40

الم يكن مسلما فموسى عليه الصلاة والسلام يقول لقومه يأمرهم بان يعتمدوا على الله جل وعلا ان كانوا مؤمنين ايمانا خالصا لا تشوبه شائبة. وقد يكون المرء مؤمن لكن يعتمد احيانا على غير ساحر - 00:06:10

فهل ينتهي منه اسمه شيمان؟ لا لكن هل يكون مؤمن كامل فاذا اعتمد على الله جل وعلا وحده فهو المؤمن الایمان المستسلم لله جل وعلا اسلاما حقيقيا لا تشوبه شائبة - 00:06:40

مصطفى اجابوا موسى عليه الصلاة والسلام بوصيته لهم فقالوا على الله توكلنا. وتقديم الجار والمجهول في قولهم على الله ماذا يريد؟ الحق. يريد الحصر. لانه قالوا توكلنا على الله وحده. فقالوا على الله توكلنا - 00:07:10

استجابة لامر موسى عليه الصلاة والسلام. واكدوا استجابتهم اعتمادهم على الله. او بقصر اعتمادهم على الله فقالوا على الله توكلنا وسألوا الله جل وعلا السلامة للدين اولا ثمن البدن ثانيا. فدلالة على صدقهم - 00:07:50  
انهم قصرروا اعتمادهم على الله اولا وقع في يده ورقة. سؤال يمسكها. لانها تنقلها بين اربعة وخمسة تشغله كلهم بعد ذلك فمن وقع في يده ورقة يمسكها حتى ينتهي الدرس - 00:08:30

وبعد نهاية الدرس تمشي. ودلالة على صدقهم في قولهم على الله توكلنا ثلاثة امور اولا لقولهم على الله توكلنا ثانيا تبرعهم الى الله جل وعلا سلامه دينهم. الذي هو اهم ما يكون - 00:09:10

سلامة دينه. فاذا سلم دينه فقد فاز. ولو مسه ما مسه من العذاب ومن الاذى ومن السجن ومن الضرب ونحو ذلك ثم بعد سلامه يسأل الله جل وعلا سلامه البدن. سلامه البدن مطلوبة - 00:09:40

سنجرب في هذا لكن الموفق من حرص على سلامه دينه قبل كل شيء فاذا تعارض عنده سلامه الدين او سلامه البدن ولا يجتمعان المقدم سلامه الدين ونصبر على الابقاء والعداب كما صلى على الانهمة رحمهم الله. الكثير منهم - 00:10:10

قولي وعدب وحبس وبرج وصبر في ذات الله ولو يرجع عما يعتقد من معتقد صحيح. وهو يحب مع ذلك ان يسلم من هذا الهدى والعداب لكنه لا يريد سلامه البدن مع - 00:10:40

قالوا ربنا لا تجعلنا فتنة من قول الظالمين هذه سلامه الدين. ونجنا برحمتك من القوم الكافرين. هذه ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين. سؤال الله جل وعلا بمناداته والربوبية استعطافا له جل وعلا. وطلب منه - 00:11:10

واكثر من يسأل المضطرب والخائف الربوبية لانها تشعر لان الله جل وعلا هو المنعم المربى المفضل ايستعطف الله لما يحصل به ما يريد. فلا تقل اللهم ايها المنتقم الجبار اغفر لي - 00:12:00

او ارحمني وانما تنادي الله جل وعلا باسمه الذي يناسب ما تدعو به. اذا دعوت على الله نسأل الله باسمه وصفته ان يتلقى الجبار واذا دعوت لنفسك بالمغفرة ادعو الله جل وعلا بالغفور الرحيم لرب العالمين - 00:12:50

ربنا لا تجعلنا فتنة للخوف الظالمين. من المعلوم كلمة ربنا فيها يا ربنا لانهم يا ربنا واذا بدينا بدون ارادة فترفع يا الله ربنا لا تجعلنا فتنة القوم الظالمين ربنا لا تجعلنا فتنة. الفتنة الابقاء والاتحاد - 00:13:30

عن العذاب وهنا لا تجعلنا فتنة لا تفتنا بهم. او لا تفتنا ايه ده؟ او لا تفتنا غيرهم بفعلهم لا تجعل فعلهم فتنة لناس او لا تجعلنا فتنة عملهم فتنة لغيرهم - 00:14:20

ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين لا تفتنا بهم. وربما اذا عذبونا ومسونا بالعذاب افتتنا فرجعنا عما نحن عليه من الحق واخذنا بما هم فيه من الباطل قد لا يطيق المرء الصبر على الفتنة ويرجع - 00:15:20

ومن ذلك مثل ما يدعو الداعي فيقول اللهم اذا اردت بعبادك فتنة فاقبضني اليك غير مفتون يعني سائل من الامتحان لاني قد لا اصمت. لان المرأة قد يفتتن بالضرب والسجن ونحو ذلك. وقد يصبر فيؤجر اجرا عظيما. وقد لا يصبر ينحرف - 00:16:00

ويرجع عن دينه. فهم يدعون الله بان لا يخذلهم بهؤلاء لان تسلط هؤلاء عليهم قد يفتنتهم ويصرفهم عن دينهم او لا تفتنتهم بنا يتسلطوا علينا وهم اقوى مننا فيعيذوننا فيقولون في انفسهم لو لم نكن نحن على الحق - 00:16:30

لما سلطنا عليهم فيفتتحون بذلك. المعدبون يفتنتون او غيرهم يفتتن بذلك. بان يكون الغيب لو لم يكن هؤلاء الفراعنة على حق. وبنو اسرائيل على باطل. لما سلط الفراعنة على بني اسرائيل - 00:17:10

ربنا لا تجعلنا فتنة من قوم الظالمين لا تفتنا بعداهم. او لا تجعل عذابهم ايانا فتنة لهم. او فتنة ربنا لا تجعلنا فتنة من القوم الظالمين والمراد بهم الفراعنة ونجنا برحمتك ارحمنا نجنا لا بعملك - 00:17:40

وانما نجينا برحمتك. ارحمنا برحمتك فانجنا من عذابهم. ونجنا برحمتك من القوم الكافرين واوحينا الى موسى واخيه ان تبوا لقولكما

واجعلوا بيوتكم قبلة. واقيموا الصلاة وبشر المؤمنين او حينا الى موسى و أخيه الوحي هو ما يلقى الله جل وعلا من الكلام الذي يتكلّم به - [00:18:20](#)

على نبي من انبيائه او رسول من رسله. وهو يأتي على من وعظ فمنها يأتي يقيم الله جل وعلا في قلبه رسوله من غير ان يرسل اليه ملك يخاطبها ويجلس معه. ومنه ما يهدي الله جل وعلا به ملك يخاطب به الرسول - [00:19:10](#)

وقد يظهر الملك في صورة رجل معروف من بني ادم كما كان جبريل عليه الصلاة والسلام يأتي الى النبي صلى الله عليه وسلم احيانا في سورة لحية الكلب رجلا من - [00:19:40](#)

العرب وكانت عائشة رضي الله عنها تراه احيانا مع الرسول وقال وهو جبريل عليه السلام. واحيانا يأتيه مثل صلصلة الجرس الرسول صلى الله عليه وسلم واحينا الى موسى و أخيه ان تبوا اتخذ ويحرق التبوا - [00:20:00](#)

ويراد به الاختيار منزلا بما لا اخترت. ويأتي بمعنى الاعداد اتخذته منزلا او اتخذته منزلا او اعدت له منزلا لقولكم المراد بالقول والعمل اسرائيل في مصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة. لمصر المراد بمصر اهي مصر المعروفة التي هي - [00:20:40](#)

القاهرة ومن حولها ان هي الاسكندرية للعلماء. واصبح الان يطلق على الجميع وما حولها وجميع المدن التابعة لها كلها يقال لها ان تبوا لقلبكما بمصر بيوتا المراد بالبيوت هذه بيوت السكن - [00:21:20](#)

الصلاه فقط واجعلوا بيوتكم قبلة اجعلوا بيوتكم قبلة. اي تصلى فيها. او قبلة متوجهه ومن اراد بهذه القبلة فهي الكعبه شرفها الله ام المسجد في القصى وهي ان الكعبه هي قبلة الانبياء من ادم الى - [00:21:50](#)

موسى عليه الصلاه والسلام. ثم صارت قبلة بني اسرائيل بعد ذلك بيت المقدس واجعلوا بيوتكم قبلة. والمراد بهذه البيوت هي المساجد والاماكن الصلاه ام هي البيوت السكن واجعلوها صالحة للصلاه فيها لان - [00:22:30](#)

لما سخط على بني اسرائيل منعهم من الصلاه في البيئة في اماكن صلاة الله جل وعلا ان يتذدوا مساجد في بيوتهم ويصلوا فيها لما رجعوا الى الصلاه في الاماكن المعدة للصلاه وهي البيئة بالنسبة لليهود والكنائس بالنسبة - [00:23:00](#)

النصارى والمساجد للمؤمن لل المسلمين. واجعلوا بيوتكم قبلة وقال بعض المفسرين في قوله تعالى واجعلوا بيوتكم قبلة يعني متقابله. يقابل بعضها بعضا. وهذا والله اعلم بعيد. لانه لا يقصد من استقبال بعضنا لبعض او تفاهمنا شيء يستفاد منه - [00:23:30](#)

فيما امرنا به في قوله تعالى واقيموا الصلاه وبشر المؤمنين. ولعل المراد والله اعلم واجعلوا بيوتكم يعني مستقبلة المسجد او صالحة للاستقبال للصلاه واجعلوا بيوتكم قبلة. واقيموا الصلاه. واقيموا الصلاه - [00:24:00](#)

لا تترك الصلاه ولو فتنتم عنها ولو صدكم فرعون وقومه اتخذوا اماكن للصلاه في بيوتكم ولا تتركوها مهما تسلط عليكم الاعداء. واقيموا الصلاه وبشرنا هنا بشر المؤمنين بين الخطاب لموسى عليه - [00:24:30](#)

الصلاه وقيل الخطاب لمحمد صلى الله عليه وسلم. وفيه الكلام عما حصل لموسى وما امره الله جل وعلا به هو وقومه خطاب محمدا صلى الله عليه وسلم بان يبشر من امن به. وهنا الخطابات تنوّعت ثلاث مرات - [00:25:10](#)

واحينا الى موسى و أخيه الخطاب لمن؟ لموسى و أخيه اثنين. ان تبوا هما موسى و أخيه. في مصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة الخطاب للجمع لموسى و أخيه ولبني اسرائيل. واقيموا الصلاه وبشر المؤمنين الخطاب لمن؟ واحد - [00:25:40](#)

وتوجيه ذلك كما ذكره بعض المفسرين الامر بالتباوا والاختيار ليس الى الناس كلهم. وانما الى الانبياء. وهنا هنا موسى وهارون. فخاطبهم الله جل وعلا بان يتباوا لقومهم. مكان النزول البيوت والصلاه. واجعلوا بيوتكم قبلة واقيموا الصلاه وبشر المؤمنين - [00:26:20](#)

الصلاه واجعلوا بيوتكم واقيموا الصلاه. اجعلوا بيوتكم قبلة هذا لموسى وهارون فقط امن لامة كلها لامة كلها. واقيموا الصلاه الامر لهم كلهم كذلك فجاء الخطاب للجنة. ثم قال جل وعلا وبشر المؤمنين وهذا - [00:27:00](#)

لموسى عليه الصلاه والسلام بان يبشر واذا بشر موسى عليه الصلاه والسلام حصل المقصود بان البشارة ان جاءت بالواحد او لانها اذا جاءت من واحد وراء محل فلا شك فيها. وانما - [00:27:30](#)

يترك تعزيز الخبر بما لمن كان خبره محتمل الصدق وخلافه. واما ما جاء عن الانبياء عليهم الصلاة والسلام فلا يحتمل فيصل. البشارة من موسى عليه الصلاة والسلام وحده كافيه. وفيها تشريف وتكرير للمبشر المقرب - 00:28:00

وموسى افضل من هارون عليه الصلاة عليه الصلاة والسلام اقيموا الصلاة وبشر المؤمنين وتقدم لنا بشر البشارة الاخبار بالخبر الذي يظهر اثره على البشرة والغالب يكون اثره خيرا الخبر بالخير. وقد يطلق على الخبر بالشر لانه يظهر اثره على البشرة سوءا او من باب - 00:28:30

التهكم بهم وبشر المنافقين بعذاب اليم. واوحينا الى موسى بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة. واقيموا الصلاة وبشر المؤمنين اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وقال موسى يا قومه وقالوا على الله توكلنا ربنا لا تجعلنا 00:29:10 فتنة للقوم الظالمين. ونجنا برحمتك من القوم الكافرين. قال العباد ابن كثير رحمة الله يقول تعالى منذرا عن موسى انه قال لبني اسرائيل يا قومي ان كنتم امنتم بالله فعليه - 00:29:50

توكلوا ان كنتم مسلمين. اي فان الله كان ممن توكل عليه. اليه الله بك من عبده وكثيرا ما الله تعالى بين العبادة والتوكل كقوله تعالى وتوكل عليك اغفر هو الرحمن امنا به وعليه توكلنا رب المشرق والمغرب لا - 00:30:10 لا الله الا هو بلغه وكيلا. وامر تعالى المؤمنين ان يقولوا في كل صلواتهم مرات متعددة ايه ده؟ ايها نعبد واياها نستعين. وقد امتنل بنو اسرائيل ذلك فقالوا على الله توكلنا - 00:30:40

ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين. اي لا تبهرهم بنا وتسلطهم علينا فيظنوا انهم انما على الحق ونحن على الباطل. فيفتنتوا بذلك. هكذا روي عن ابن مجد وابي الضحى قال ابن ابي نجيب وغيره عن مجاهد لا تعذبنا يا يدي ال فرعون. ولا بعذاب من عندك. فيقول قوم - 00:31:00

او لو كانوا على حق ما عذبوا ولا سلطنا عليهم. فيفتنتوا بنا. وقال عبد الرزاق ابنا ابي عبيدة عن ابنا ابي مجید ام مجاهد؟ ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين. لا تسلطهم علينا فيفتنت - 00:31:30

يعني هنا تكون الفتنة بهم هم يفتنتون او يختتمون بذلك غيره. ونجنا برحمتك اي خلصنا برحمة منك واحسان الى القوم الكافرين اي الذين كفروا الحق وستروا ونحن قد امنا بك وتوكلنا عليك والكفر هو الستر والاخفاء - 00:31:50

واوحينا الى موسى وفيه ان تبوا لقومكما بمصر بيوتا واجعل وبشر المؤمنين. يذكرون على سبب ان جاءه بنى اسرائيل من فرعون وقومه وكيفية خلاصه منهم وذلك ان الله تعالى امر امر موسى واخاه هارون عليهما الصلاة والسلام - 00:32:20 ان يتبوأ ان يتخذ لقومهما بمصر بيوتا. واختلف المفسرون في معنى قوله تعالى واجعلوا بيوتكم قبلة وغيره عن خصيم عن كلمة عن ابن عباس واجعلوا بيوتكم قبلة. قال امروا ان يتذدوا هذا - 00:32:50

مساجد وقال الثوري ايضا علي منصور علي ابراهيم واجعلوا بيوتكم قبلة قال كانوا خائفين فهموا ان يصلوا في بيوتهم وكذا قال ربيع بن انس والضحاك وعبد الرحمن بن زيد بن اسلم - 00:33:10

الرحمن ابن زيد ابن اسلم وابوه زيد ابن اسلم وكان هذا والله والله اعلم لما اشتد بهم الفناء من قبل العون وقومه وضيقوا عليهم امه بكثرة الصلاة. لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا استعينوا بالصبر والصلاه - 00:33:30

وفي الحديث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حزبه امر صلي اخرجه ابو داود ولهذا قال تعالى في هذه الآية واجعلوا بيوتكم قبلة واقيموا الصلاة وبشر المؤمنين. اي بالثواب والنصر القريب. وقال العربي - 00:33:50

عن ابن عباس في تفسير هذه الآية قال قال بنو اسرائيل لموسى لا نستطيع ان نظهر صلاتنا مع الفراعنة الله تعالى له ان يصلوا في بيوتهم وامروا ان يجعلوا بيوتهم للقبلة. وقال مجاهد واجعلوا بيوتكم - 00:34:10

لما خاطب بنى اسرائيل من فرعون ان يقتلوا في الكنائس الجامعه امروا ان يجعلوا بيوتهم مساجد مستقبل الكعبه يصلون فيها سرا وكذا قال قتادة والضحاك وقال سعيد ابن جبير واجعلوا بيوتكم قبلة - 00:34:30

اي يقابل بعضها بعضا. وقوله جل وعلا وقال موسى ربنا انك اتيت فرعون وملأه زينة واموالا في الحياة الدنيا. ربنا لن يضل وعن

سبيلك ربنا اموالهم واستدل على قلوبهم. فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم. قال قد اجبيت دعوتكما فاستقيموا - 00:34:50  
ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون. وقال موسى ربنا ان انك اتيت فرعون وملأه زينة واموالا في الحياة الدنيا ربنا لنضلوا عن سبيلك  
الله اخلص على اموالهم وشدد على قلوبهم. فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب النار - 00:35:20

وقال موسى ربنا كما تقدمت يعني يا ربنا دعاء والتضرع الى الله جل وعلا وكلما كرر الداعي كلمة ربه فهو حري ان يستجاب له كما  
قال النبي صلى الله عليه وسلم للتحريم من اكل الحرام والابتعاد - 00:35:50

ادعم ذلك ذكر عليه الصلاة والسلام الرجل اشعت اغبر يمد يديه الى السماء يقول يا رب يا ربى ومطعمه حرام ومشربه حرام وغذي  
بالحرام فان لا يستجاب لذلك. الكلمات الاولى من مسببات الاستجابة - 00:36:20

لكن لما كان اكل الحرام والتغذية بالحرام مانع من الاجابة. قال عليه الصلاة والسلام فاني يستجاب لذلك؟ يعني بعيد ومبسبات الاجابة  
ذكر الرجل يطيل السفر اطالة السفر من اسباب الاجابة - 00:36:50

وقول الرجل يدعو وهو مسافر مستجاب الدعوة. اجعل والغبرة مع التقوى من اسباب الاجابة. رفع اشعت اغبر مدفوع  
بالابواب لو اقسم على الله لابره. وقول الانسان منهم عبادة الله جل وعلا مقبل على ذلك. ولا يهتم بمظهره. ولا يهتم بما يظهر به امام  
الناس - 00:37:20

هذا من اسباب اجابتة لانه متعلق بالله جل وعلا تعلقا كاملا يقول يا رب يا ربى يعني اكر النداء الربوبي فهو حري ان يستجاب له  
متشكرين. لأن من الح على الله استجاب الله له. لكن لما كان المأكل والمشرب - 00:38:00

والتهنئة بالحرام بعد ان يستجاب له قال موسى يا رب اتيت بمعنى اعطيت فرعون قومه واعوانه ورؤساء الارض الملا هم كبار  
ال القوم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اولئك - 00:38:30

لما قال صحابي رضي الله عنه يذكر ما وقع بينهم وبين اين كفار قريش في واقعة بدر. قال ما هو الا ان لقينا عجائز. فقتلنا او كما قال  
فرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم قال اولئك الملائكة رجال لكن - 00:39:00

وجعلهم حقيرين وخذلهم الله جل وعلا الا كانوا لما كان الناس سواسية في الكفر اولئك رجال. يعتبرون من خبرائهم وخيارهم  
وخيارهم انك اتيت فرعون وملأه زينة واموالا في الحياة الدنيا - 00:39:30

ما يتزين به ويظهر به امام الناس. والمال قد يظهر وقد يخشى ولا يضحك قد يكون الرجل لا مال كثير لكن يرى انه فقير. والزينة هي  
ما من ملبس ومركز ونحو ذلك مما يظهر ويرى - 00:40:00

زينة واموالا في الحياة الدنيا. موسى عليه الصلاة والسلام قال هذا التفضيل. وهذه الزينة هذه الاموال اعطيتهم الله اعطيتهم ايها يا  
ربنا في الحياة الدنيا والغير معلوم انه ليس لهم في الآخرة - 00:40:30

زينة واموالا في الحياة الدنيا. ربنا تكريما للدعاء يا ربنا ليضلوا عن سبيلك وقراءة اخرى ليضلوا عن سبيلك ليضلوا بانفسهم هنا في  
مدخل قدير بفتح الياء ليضلوا او ليضل غيره - 00:40:50

عن سبيلك طاعتكم. وقال عنها هذه انها لام العاقبة والصيرونة يعني اعقب من اعطيتهم من العطاء الغرور والاغترار والتكبر على  
الخلق فصار هذه فصارت هذه النتيجة وهي الاضلal انها لام العاقبة والصيرونة والمعنى لما كان عاقبة امرهم الضلال صار كأنه -  
00:41:40

سبحانك اعطاهم ليصيروا هكذا ليضلوا. وغالبا ما تكون النعمة نعم الدنيا كثيرا ما تكون سببا لظلال العبد. اذا لم يشفع هذه النعمة  
ويؤدي حقها. ولذا تجد الضلال والانحراف عن الصواب - 00:42:30

في الاثرياء والاغنياء اكثر منهم في الفقراء. وفي الاثرياء والعلقاء وفي الفقراء منحرفون عن الصراط المستقيم. لكن الغالبية ان النعمة  
تكون احيانا سببا لضلال العبد والعياذ بالله. فيغتر بهذه النعمة - 00:43:00

تكبر على عباد الله ويتكبر عن طاعة الله. ولهذا كثير من اتباع الانبياء عليهم الصلاة والسلام الفقراء. ويتبعهم اغنياء والكثير من  
المنحرفين والرافضين لدعوة الانبياء هم العظماء والخباء ربنا ليضلوا عن سبيلك - 00:43:30

هذا العطاء صار نتيجته وعاقبته ومصيره الالحال او اضلوا غيرهم. وايهما اعظم؟ اظلال من اعظم لان غدار الغير ناتج عن ظلاله اولا.

وقد يكون المرء ضال لكنه ليس من عن ان يؤثر على غيره. فهو في نفسه لكنه لا يضل غيره. والاعظم من ذلك - 00:44:10

الضل المضل والعياذ بالله. فلعل قراءة هنينا ليضلوا اعظم في الاولاد. اعظم في البعد ليضلوا عن سبيلك والمراد سبيل الله صراطه المستقيم ودينه وشرعيه. ومتابعة عليه الصلاة والسلام. ربنا اطمس على اموالهم هذه الاموال - 00:44:50

الذى كانت نتيجتها الصلاة ربنا اجلس عليها. والطمس عليها اما ازالا بالكلية من ان تذهب وتفنى او ان يمسك وتنقلب حالها من حال الى حال. فيكون الخمس للازالة كما يقال طمس الكتابة - 00:45:30

ومسحها ويقول الطمس بمعنى الممسح والتغيير. كما روى ان الله جل وعلا جعل دراهمهم وذانهم على حالتها بنقوشها وهيئتها وشكلها حجارة ويرى ان عمر ابن عبد العزيز رحمة الله اخرج - 00:46:00

لکعب ابن مالک القرنی شيء من کيسا فيه بنی اسرائیل هيئتها وشكلها شکل النقود وانغمست بانصاره اللهم اطمس على اموالهم واسدده على قلوبهم. احبسها وامنها وضيق عليها بل تفیق حتى يأتيها العذاب. قد يقول قائل كيف يصدر هذا الدعاء من موسى - 00:46:30

عليه الصلاة والسلام. وهو ارسل لهدايتم ودعوتهم وبيان الحق لهم. فكيف يشدد عليهم عليه الصلاة والسلام بالدعوة عليهم. فيقال هو دعا عليهم بهذا الدعاء لما ایش؟ وبروى ان الانبياء عليهم الصلاة والسلام - 00:47:20

لا يدعون على قومهم الا بامر الله جل وعلا. والله جل وعلا يعلم ازالا ان هؤلاء الذين دعى عليهم لا يؤمنون. يعلم ازالا ذلك. فلولا ان الله جل وعلا اعلم ذلك انهم يستحقون هذا الدعاء لما دعا موسى عليه الصلاة والسلام في هذا الدعاء. وكما دعا - 00:47:50  
نوح عليه الصلاة والسلام على قومه على الكفار منهم قال ربی لا تذر على الارض من الكافرين ديارا. انك عند بعض تذل عبادک ولا يرید ولا يلد الا هذا والجحار - 00:48:20

ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم. شبه ابا بكر وعمر رضي الله عنهم ابا بكر بعيسى عليه الصلاة والسلام برحمته وعطفه على قومه لك ان تعذبه ليس من عبادک وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم - 00:48:40

وشبه عمر رضي الله عنه لنوح وموسى عليهم الصلاة والسلام في قول نوح عليه الصلاة والسلام ربی لا تذر على الارض من الكافرين دیاما. حينما جسد عمر رضي الله عنه ان يدعوا او ان يعذب او ان يقتل صلى الله عليه - 00:49:10

وسلم اسرى بدر عمر طلب من الرسول طلب من الرسول الختم وقال مکن کل واحد منا من المسلمين من قريبه من الكفار ليقتلہ ليقضی عليه. هؤلاء اعداء الله ورسوله والمؤمنین. وابو بکر رضي الله عنه قال اخواننا - 00:49:40

فشبہ رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بکر بعیسی وشبہ عمر بنو نوح وموسى عليه الصلاة والسلام ورضي الله وصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ربنا على اموالهم واسدده على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم - 00:50:10

فلا يؤمن قبل المراد بها فلا تجعلهم يؤمنون قبل ان وادا امنوا عند مباغته العذاب فلا ينفعهم الایمان حينئذ. وقيل اراد ان موسى عليه الصلاة والسلام قال ان هؤلاء من شدة عنادهم وكفهم لا يؤمنون حتى يعاينون - 00:50:50

وقد امن فرعون حينما عاين العذاب ولا ينفعه ولم ينفعه كما سیأتينا بالایات بعد ذلك. ولا يؤمنوا حتى لا يرى العذاب الاليم. ومن رأى العذاب هل ينفعه؟ المرء اذا عاين ملائكة العذاب بقبض روحه - 00:51:20

في حال حياته في اخر حياته في الدنيا يرى ملائكة العذاب كما ان المؤمن يرى ملائكة الرحمة تحفر فاذا رأى الكافر والمنافق والفاجر ملائكة العذاب حضرت لقبض روحه هل ينفعه الایمان؟ لا - 00:51:50

فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم. قال الله جل وعلا قد دعوتکما ان اجیبت دعوتکم موسى عليه الصلاة والسلام. والجواب من الله جل وعلا قال اجیبت دعوتکم من هو؟ وهارون؟ اذا وكما رؤی کان موسى عليه الصلاة والسلام يدعو وكان هارون - 00:52:10  
نؤمن على دعائه. والمؤذن على الدعاء داع. المؤمل على الدعاء والمشروع كما في هذه الاية انه اذا كان هناك داع فان من معه لا يرددون دعاءه. وانما يؤمنون عليه. واستدلنا بهذا بعض - 00:52:50

على ان الامام اذا قرأ الفاتحة جهرا وقال المعمومون خلفه امين خرجوا لان من امن على الدعاء فقد دعا. وكذلك بالمضاف هؤلاء الذين نسمعهم كثيرا منهم يشوشون على من حولهم. يدعوا الداعي ثم يدعوا ثم من خلفه - [00:53:20](#)

بمثل دعاءه هذا خطأ. وخلاف السنة وانما السنة بان يؤمن لان المؤمن يطلب ما يطلب الداعي واسلم واقرب للاستقامة واحرى لاجابة الدعاء. فالمؤمن يؤمن على ما يقوله الداعي والمكرر للدعاء كثيرا ما يخطئ فيه. الامر - [00:53:50](#)

لمن يتبع غيره في دعائه ان يؤمن على دعائه فقط ولا يكرر دعاءه قد اجبت دعوته استقيما الاستقامة الاستمرار على الحق. قل امنت بسم الله ثم استقم. اثبت على ما انت عليه. ان الذين قالوا اذكر الله ثم استقاموا - [00:54:30](#)

وتبتووا استقيما ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون ولا النهي تجزم ما بعدها النافية ولا النافية لا تجزم ما بعدها يقول ما بعدها مرفوعا. النون على ان اللام ما هي تكون هذه التوكيد - [00:55:10](#)

والاصل في نور التوحيد الغالب ان تكون مفتوحة. بفتحة وهنا كسرت قالوا تشبهها لها بنون المثنى واللام هذه نارية ويصح ان تكون هذه اللام نافية والنون هذه نون التفريعة نور المثنى ويصح فيها ورد فيها التخفيف - [00:55:50](#)

ولا تتبعان او ولا تتبعانهم. سبيل الذين لا يعلمون ولا تتبعان سبيل الذين امنوا. في تفسيرين على القراءتين تفسير ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون. رؤيا انه كان بين دعاء موسى عليه الصلاة والسلام واجابة الله له - [00:56:40](#)

اربعون سنة فالله جل وعلا اخبرهم بانه استجاب لهم ولم يتعجل جل وعلا بالاجابة. بل تأخر اجابة فعلية عن الاجابة القولية فيما يروى اربعين سنة وقيل اربعين يوما والله اعلم - [00:57:30](#)

والهم ان نعلم من ذلك ان الله جل وعلا قد يستجيب لعبد في دعائه ويؤخر الاجابة - [00:58:00](#)